

(١) أرى البلاد في

حاجة ملحة لإنشاء معهد

ديني يخرج أكبر عدد ممكن

من رجال الدين الأكفاء

لسد حاجة البلاد من هذه

الناحية ، وحبذا لو قام

ذلك المعهد على أساس

وحدة الرأي ونبذ الخلافات

المذهبية التي هي علة العلل

لما ينشأ عنها من أمور قد

تؤدي إلى نظام لا يعود

على المجتمع إلا بالاضرار

البالغة التي لا يزال يشكو

نتائجها كل من حاول

الاصلاح الديني، أما الفوائد

التي يمكن أن نجنحها من

إنشائه فلا يمكن أن تتصور

حصراً عاداً إلا إذا أمكن

أن تتصور حصراً فوائد

الروح إذا حلت جنة هامة

فهضمت سمعة بصرية تفيض حياة وقوة ، ولنتصور ما هي

الفوائد التي يمكن أن نجنحها من وراء مشروع غايته معرفة

حق الخالق من الناحية التعبدية وحق المخلوق من الناحية

الاجتماعية وكفى . إنها لغاية شريفة ، يجب على كل وطني

أن يصرف عنايته في تكوين طبقة صالحة من الشباب

المثقف ثقافة دينية عالية سداها الفضيلة ولجتها العلم بالشرعية

الإسلامية وتفهم أسرارها من أصح مصادرها الدينية .

ولا شك أن إنشاء معهد ديني يقوم عليه والعمل فيه رجال

مخلصون من أهل العلم كفيل بتكوين تلك الطبقة الصالحة .

(٢) نظام الزكاة هو من الاصلاح المالي للبشر الذي

امتاز به الدين الاسلامي على جميع الأديان السماوية بل



١ - مارأيكم في إنشاء معهد ديني في الكويت ...

وما الوسائل التي ترون أنها نجنحها من وراء إنشاء ؟

٢ - ماهي الوسائل التي تقترحونها لتنظيم اخراج الزكاة ؟

٣ - مارأيكم في أنه تضم الأوقاف والخيرات الخاصة

بالمساجد مع بعضها، وتسرف على تنظيمها هيئة مسئولة ؟

٤ - هل نرى أنه الخطابة في الجوامع بالصورة الحالية نفى

بالحكم التي شرعت من أجلها خطبة الجمعة ؟ وما الوسائل

التي تقترحونها لكي تكون وافية بالمرامم ؟

نشرنا جزءاً من الإجابات في العدد الماضي ونشر بقية

الإجابات في هذا العدد .

والقوانين الوضعية، لمكانة

المال من حياة الناس ،

ولما لهما التأثير في الثورات

والحروب والسياسة

والعمران ، وهذا ما أدى

إلى ظهور الأنظمة الحديثة

من بلشفية وشيوعية .

والوسيلة التي أراها

لتنظيم إخراج الزكاة هي

أن يعين جاب أمين يقوم

بجمع الزكوات ممن وجبت

عليهم في أموالهم كما هي

سنة الاسلام . ويكون

ذلك تحت إشراف هيئة

خاصة ثم تصرف في مصارفها

الشرعية التي نص عليها

الكتاب (إنما الصدقات

للفقراء والمساكين

والعاملين عليها والمؤلفة

قلوبهم وفي الرقاب

والغارمين وفي سبيل الله

وابن السبيل) ولا بأس

أن يصرف جزء منها في

المشاريع الخيرية العامة

من كل ما يعود على الصالح العام بالنفع كمعاهد العلوم

والتربية والمعاهد الدينية والملاجئ والمستشفيات وغيرها

لشمول ذلك لفظ (سبيل الله) لأن العبرة بعموم اللفظ .

وفي هذا إظهار لهذه الشعيرة الاسلامية وتبرئ لخدمة

مخرجها أمام الله وصيانة لعرضه وسمعه لدى المجتمع

الانساني وفوز المستحق بحقه كاملاً غير منقوص .

(٣) أرى من الخير أن تضم الأوقاف والخيرات الخاصة

بالمساجد مع بعضها تحت إشراف هيئة مسئولة تقوم

بإصلاحها وجمع غلاتها وصرفها في مصارفها . ويكون

ما يدفع للمستحقين من سدنة المساجد متناسباً وما يقومون

به من واجب الوظيفة ، وبحسب كفاءاتهم وقيامهم بأعباء

وظائفهم ، فيفوض للوذين والأئمة الأوقاتين راتباً على التساوى . وتخصص لخطباء الجوامع بما يتناسب ومهمتهم الملقاة على كواهلهم . كما ينبغي أن يجعل للحدث الصالح علاوة في مقابل ما يقوم به من الارشاد وبحسب كفاءته وبذلك تضمن الحقوق وتحفظ الأوقاف من الخراب والضياع . مع ما فيه من الحافز للموظف على القيام بما تتطلبه وظيفته من الأعمال . وما كان لله يجوز صرف بعضه في بعض .

إجابة السبر عبر العزير العلي المطوع

ينبغي أن يطرقها الخطباء على منابر الجوامع بحسب الظروف والأحوال والمناسبات مما يتمشى مع روح النهضة الحديثة . فيتحدث صوت الخطباء على المنابر ، ويكون للخطبة أثرها الفعال في إصلاح المجتمع ومقاومة الفساد الأخلاقي ، فضلاً عما يكون لها من وقع حسن في نفوس السامعين .

(١) القصد من إنشاء معهد ديني هو تخصيص داريتلق فيها الطالب علوم العبادة والتشريع دون قصر الدين على هذه الدار بإطلاق اسمه عليها ، ودون إبعاد الدور العلمية الأخرى عن الدين أيضاً ، حيث أن الدين الاسلامي يشتمل على كل خير ويأمر به (إن الله وملائكته وأهل السماء وأهل الأرض ، وحتى الملة في جحرها وحتى الحيتان في البحر ليصلون على معلم الناس الخير) ، والعبادة الخالصة هي الأساس الصالح المتين للنهوض والهدى إلى الطريق السوي ، لأنه متى ما صلحت السيرة صلحت العلانية ، ومتى ما صلحتنا في أمة معاً سعدت السعادة الخالدة . والعبادة هي السلم إلى العلم والمعراج إليه وقد فضله المولى وأعلى شأنه في الملأ الأعلى عند ما اختصم في ذلك إذ أمر جل وعلا ملائكة قدسه الاطهار وعباده الذين لا يعصون ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون بأن يسجدوا لآدم إجلالاً للعلم ، وإنها لتضع أجنحتها أيضاً لطلبة العلم من ذريته رضاً بما صنعوا ولغدوة أو راحة في سبيل العلم تعدل عبادة سبعين سنة . ولا ريب في أن علم التشريع هو من علوم الخير الضرورية للبشر ولا سيما أن هذا العلم الجليل دين قيم نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين (ص) . ولا داعي لعزله عن دور العلم الأخرى لاختصاص به طبقة خاصة قليلة ويحرم منه باقي الطلبة ، بل يجب أن يعم هو والعبادة في المدارس كلها كسائر الدروس لينشأ الطالب على الاخلاق الفاضلة والعبادة الخالصة والروح الوثابة المتفانية بالخير ، والاسلام برى من الانحياز إلى الجانب الآخر ، برى مما يقوله بعض الأديان والنحل الأخرى التي جاز في حقها ذلك وهو عزل الدين عن العلم . أو الدين عن السياسة لأن الدين خير كله يرحب (البقية على صفحة ١٦)

(٤) إن الخطابة في الجوامع بالصورة الحالية لا تفي بالحكمة المطلوبة التي شرعت خطبة الجمعة من أجلها . لأن خطبة الجمعة موعظة الأسبوع . فيجب أن يكون الخطيب معبراً عن الوضع الراهن في البلاد ، يشخص للأمة داءها ويشرح لها أسباب ذلك الداء ، ويركب دواءها ويصف لها كيفية العلاج . يذكرها بماضيها المجيد ومجدها التالد ، ويقارن بينه وبين حاضرها الرهيب ويهيب بها لما يتطلبه المستقبل . . إلى غير ذلك من واجبات الخطيب .

أما الخطبة نفسها فيجب أن تطهر تطهيراً تاماً من التصنع وتكلف التراكيب العقيمة والسجع المعقد . ومن كل ما هو معروف في الأساليب القديمة البالية مما لا يرد منه إلا مجرد التحسين اللفظي كالأستعارات والتورية ومراعاة تحسين الألفاظ . إلى غير ذلك من المحسنات البديعية ، بل يجب أن تكون الخطبة مناسبة مع الطبع خالية من التكلف جارية على مستوى الوسط ليست من الركيك المهمل ولا من الغريب المعقد أو المتناثر الألفاظ هذا هو أسلوب الخطبة ، وهذا هو ما أقترحه من وسائل إصلاحها لتكون وافية بالغرض المطلوب منها والذي شرعت من أجله ، كي تكون ملائمة لروح هذا العصر وأغراض الحياة فيه .

وبما حبذا لو تألفت رابطة خطباء تعقد جلسة مؤلفة من نخبة ممتازة من الخطباء الأكفاء في البلاد أسبوعياً أو عند الطوارئ والحوادث العارضة على الأقل لتوحيد الأغراض وتعيين الأهداف ، وتقرير الموضوعات التي